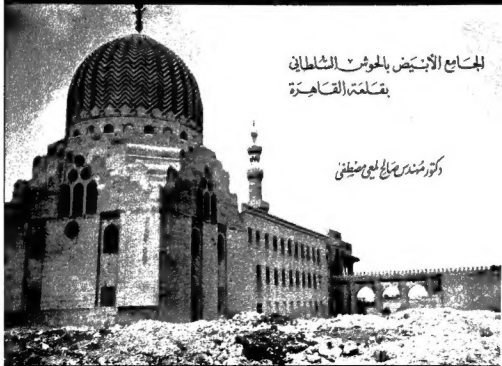


الوثائق والعمارة

دراسة في العمارة الأثرية في العصر المملوكي البحري

المجاميع الأثريّة بالمعوش الشاطياني
بقلمة القاهرة

دكتور مهندس صالح الميحي مصطفى



الوثائق والعمارة

دراسة في العمارة الأرسنالية في القصر الملكي بجزيرة

الجامع الأبيض بالحوش السلطاني
بقلعة القاهرة

دكتور مهندس صالح لميحي مصطفى

دار النهضة العربية
للطباعة والنشر
مصر - ١٩٦١

الفهرس

- ١ - مقدمة تاريخية
- ٢ - موقع الجامع
- ٣ - وصف الجامع
- ٣ - ١ المسقط
- ٣ - ٢ الواجهة
- ٣ - ٣ المئذنة
- ٤ - وظائف الجامع
- ٥ - الخاتمة
- ٦ - غزارات من حجة السلطان فرج بن برقوق
- ٧ - الملاحظات
- ٨ - المصطلحات الهندسية
- ٩ - فهرس المصادر
- ١٠ - فهرس اللوحات والصور .

الجامع الأبيض بالحوش السلطاني بقلمنة القاهرة (١)

١- مقدمة تاريخية

أقام السلطان فرج بن برقوق^(١) ثاني سلاطين العصر المملوكي المبركي (٨٠١ - ٨١٥ هـ / ١٣٩٩ - ١٤١٢ م) ثلاثة مباني دينية بالقاهرة ، ما زال اثنان منها باقيان حتى الآن يشهدان بالمستوى الرفيع الذي وصلت إليه العمارة في تلك الفترة :

١ - خاتمة فرج بن برقوق^(٢) (٨٠١ - ٨١٣ هـ / ١٣٩٩ - ١٤١١ م) اثر رقم ١٤٩ .

٢ - مسجد فرج بن برقوق^(٣) (٨١١ هـ / ١٤٠٩ م) اثر رقم ٣٠٢ .

أما المبنى الثالث والذي جاء ذكره في وثيقة^(٤) (حجة) السلطان فرج تحت اسم « الجامع الأبيض بالحوش السلطاني بالقلمنة » فلا يوجد له أية آثار الآن ، إلا أن الوثيقة أعطتنا بيانات معمارية بالإضافة الى شرح لوظائف عناصره والتنظيم والوانع الخاصة به .

وقد أشار المؤرخ المغربي^(٥) (٧٦٥-٨٤٥ هـ / ١٣٦٤ - ١٤٤٢ م) إلى هذا المسجد تحت اسم جامع الحوش وأنه أقيم في عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ - ١٠ م وخصص للخدام واولاد الخواص من ذرية الملك الناصر محمد بن قلاوون^(٦) واستمر ذلك طين مقتل السلطان فرج . كذلك أفاد ابن أبيس^(٧) (٨٥٢ - ٩٣٠ هـ / ١٤٤٨ - ١٥٢٣ م) أن السلطان

فرج عمر الجامع داخل الحوش السلطاني بالقلمنة وهذا يدل على أن الجامع كان موجوداً حتى بداية العصر المملوكي في مصر .

ونقل عن المغربي وقلقشندي أمكن الحصول على الوصف الثاني لواقع الجامع في القرن الخامس عشر : « اثر اجتياز باب السلسلة نجد اسطبلات السلطان والعمد المهد للاستقبال الذي يطل على ميدان الرمية - القلمنة حالياً - والمسجد الذي شاده السلطان فرج بن برقوق عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م »^(٨) ومنذ العصر المملوكي ٩١٣ - ١٢٢٠ هـ / ١٥١٧ - ١٨٠٥ م (حتى الآن لم نجد في المصادر^(٩) أية معلومات عن الجامع المذكور . لعل عدم العناية بالمبنى وقت الانشاء - وهو ما يلاحظ من خلال وصف المبنى في الوثيقة - كان سبباً في هدمه أو انهياره وخاصة لوجود جامع كبير عرف بجامع القلمنة^(١٠) امتاز بالزخارف والتكسيات الرخامية من انشاء السلطان الناصر محمد بن قلاوون في العصر المملوكي البحري (٧٣٥ هـ / ١٣٣٥ م) .

ولما كان أول تأريخ لوثيقة فرج بعد وصف مباني السلطان وهي جامع القلمنة ، والمسجد أمام باب زويلة الذي انتهى العمل به في ١ ذي القعدة ٨١١ هـ / ١٨ مارس



لوحة ١ - القلعة : الموقع للعام .

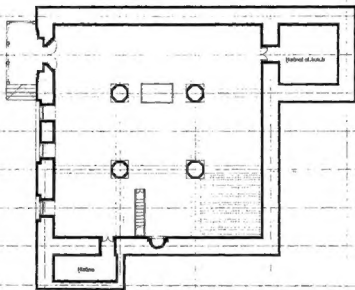
تصمم مسقطه الجديد في تلك الفترة ومشدته المنفصلة تماماً عن المبنى .

٢- المَسَوِّع

أقيم الجامع في الجانب الشمالي الشرقي^(١١) من الحوش السلطاني^(١٢) (لوحة ١) . وكان محاطاً بالمباني من الجهات الثلاث : الشمال الشرقي ، الجنوب الشرقي ، والشمال الغربي .

١٤٠٩ م ، هو ٧ المحرم ٨١٢ هـ / ٢٢ مايو ١٤٠٩ م فيكون إنشاء الجامع بالقلعة في نهاية عام ٨١١ هـ / ١٤٠٩ (قبل ٢٢ مايو ١٤٠٩ م) أي في ذات الوقت الذي أقيم به المسجد بالفاخرة تقريباً وليس في عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ - ١٠ م كما أفاد المغربي .

وقد أثار هذا الجامع رغم صغره الانتباه من حيث



لوحة ٢ - الجامع الأبيض : المسقط الأفقي (تصوّر المؤلف).

ويطل برجته الجنوبية الغربية على الحوش . ويحاور
الجامع من الجهة الشمالية الغربية البحيرة^(١٣) والمنظرة^(١٤)
التي أقامها السلطان فرج .

٣ - وصف الجامع

٣ - ١ : المسقط

لعل الوصف القليل الذي ورد بالوثيقة يوضح البساطة
التي تميز بها هذا البناء . ويرجع ان تسمية الجامع بالأبيض
يرجع الى عدم استعمال حجارة رملية حمراء اللون أو عدم
دهان صفوف الحجارة باللون الأحمر والأبيض على التوالي
(بناء مبتلى) كما كان شائعاً في العصر المملوكي ، بل كانت
الحوائط من الحجر الجيري ذي اللون الأبيض الناصع .
وطبقاً للوصف الوارد بالوثيقة وكذلك بالاستعانة بالبياني
المفوضكية السابقة واللاحقة لهذا الجامع وخاصة مباني
السلطان فرج أمكن الحصول على تصور للمسقط (لوحة ٢)
والواجهة الجنوبية الغربية للجامع .

والمنى مركزي ذو مسقط مربع يتكون من ثلاثة
أروقة^(١٥) يسقف من الخشب مزخرف - أرجح أن
يكون مثابهاً لسقف مسجد السلطان فرج بالقاهرة
(صورة ٢ ب) - والسقف يحمل مباشرة - بدون عقود -
على أربعة دعائم من الحجر يرجح أن تكون مشنة
المسقط كمشيلاتها بجنازة فرج ، وهي دعائم شاعت في العصر
المملوكي الجركسي . ولم يجتزئ الجامع على صحن - مغطى
أو مفتوح - كما هو الحال في المباني الدينية المملوكية .

وقد تركت الحوائط عارية بدون تكمية بما في ذلك
الحراب الذي كان غالباً في محور المنى ونجد مثلاً مثابها له
بجنازة فرج (صورة ٣) . كذلك غطيت الأرضيات
ببلاطات من الحجر . واحتوى الجامع على منبر خشبي له
٨ درجات ، وغطي مقعد الخطيب بقبة خشبية . وأرجح
أن المنبر كان بسيطاً خالياً من الزخارف والتطعيم المتداد
بالصند والزرنشان متمشياً مع البساطة التي سادت هذا
البناء ، إلا أنه من ناحية الشكل العام لا بد أنه على نمط
المنابر المملوكية (صورة ٤) . وقد وضعت دكة خشبية^(١٦)
للبنين^(١٧) بين الدعائم بالصف الثاني ، غالباً على محور
المنى أيضاً .

واحتوى الجامع على غرفة (خزانة) بالجهة الجنوبية
الشرقية على يمين الحراب خصصت لحفظ البسط والفرش
والقناديل . كذلك اشتمل الجامع على مكتبة يشتملها
- منافع وحقوق - أعدت لحفظ المصاحف وكتب علوم
الدين . وكانت الغرفتان يسقف مزخرف - مصقوف - على
نمط سقف الجامع .

٣ - ٢ : الواجهة

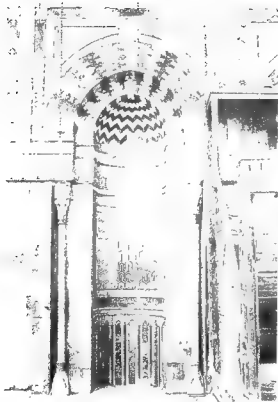
اشتملت الواجهة (لوحة ٥) على ثلاثة شبابيك وباب
المدخل . وقد وضع في فتحات الشبابيك ضلف خشبية
وضع أمامها في سمت الحائط من الخارج منابيل حديد .
أما الباب الخشبي فيرجح أنه كان كالتوافذ من ضلفتين .



صورة ٢ - مسجد فرج بن برقوق (باب رويطة) سفلى ايران .



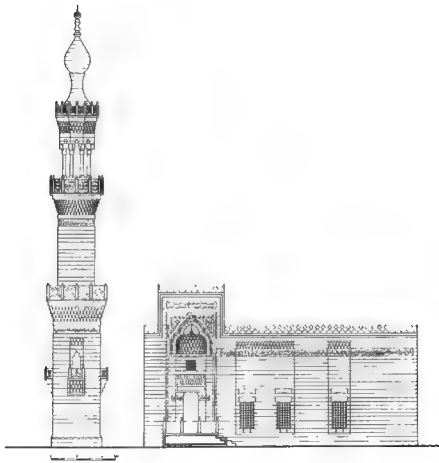
صورة ٢ - مسجد نرج بن برقوق (باب زوية) سقف الايران.



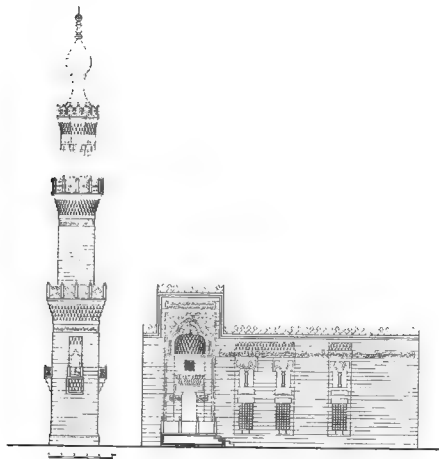
صورة ٤ - مدرسة جمال الدين الاستاذي . النهر .



صورة ٣ - خانقاه فرج بن برقوك :
بحراب ايران النقة .



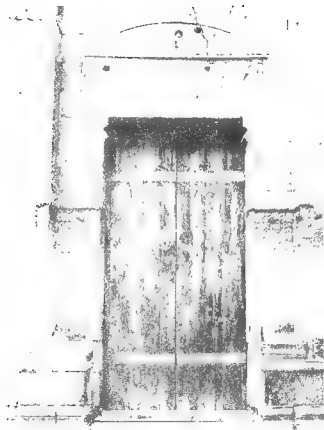
لوحة ٥ - الجامع الأبيض : الواجهة الجنوبية الغربية (تصوّر المؤلف).



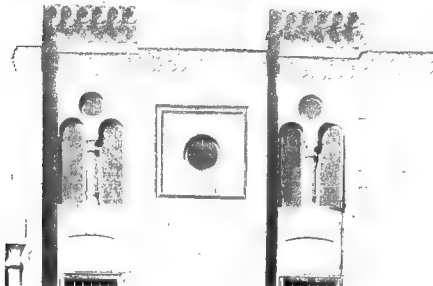
لوحه ٥ هـ - الجامع الابيض : الواجهة الجنوبية الغربية بفتحات علوية (تصوّر المؤلف).



صورة ٦ - مدرسة السلطان رقوق والنحاسين : باب مغطى على الصحن.



صورة ٧ - مدرستشرف برسیای : تاب مظلّ علی الصحن.



صورة ٨ - مسجد فرج بن برقوق (باب زويلة) : الواجهة الجنوبية الشرقية.



صورة ٩ - مسجد إبراهيم بن القاسبي (باب زوية) : حائط القبلة.

لوحة ١٠
خانقاه فرج بن برقوق
المنذرة



وقد اكتفي في اعمال التجارة بالعمان غالباً بالصخرة (١٨٨)
كمسجد السلطان بالقاهرة، ولم تظهر هنا التكتسيات المتتادة
للأبواب والشبابيك من النحاس الأصفر المبكك المحترق
(صورة ٧٤٦).

وارجع أن يكون الباب في محور احد الأروقة ثم
تبعه شبكان في قوسرة بالرواق الأوسط ثم المشبك الثالث
في قوسرة بالرواق الثالث امام المحراب. وانتهت القوسرات
من أعلى كالمتاد بالقرنصات. وقد لوحظ هنا عدم وجود
قندلية (١١١) بالجزء العلوي من حائط الواجهة كما هو المتاد
بالباني الملوكية الجركسية (صورة ٨، لوحة ٨٥).

أما من الداخل فوضعت التوافيق ذات الجلسة القليلة
الارتفاع في قوسرة مقوودة بمقد مذهب على نطح مسجده
في القاهرة (١٢٠) (صورة ٩). وارجح أن الباب وضع كالمتاد
في قوسرة عميقة مقوودة من أعلى بمقد ثلاثي الأقراس
وشكلت طاقية المقد بالقرنصات ونرى امثلة مشابهة في
مباني نفس السلطان بالخانقاه أو بالمسجد بالقاهرة (١٢١).
وأعلى الباب وعلى محوره وجد شبك صغير كما كان شائعاً في
تلك الفترة.

وأمام المدخل وجدت بسطة يسلم من الحجر بسروج
يسرة العدد - ارجح من قلبه واحدة - ويمكن تصور
شكله على نطح السلام أمام مداخل المساجد في تلك الفترة.
والسلم دروة من بلاطات حجرية موضوعة بين دعامات
صغيرة من الحجر يطوها قبة بصلية صغيرة.



صورة ١١ - مسجد الأزهر بالقاهرة : المئذنة (الأعلى)

وقد انتهت الرابطة في القالب بكورنيش وقويت
بشرفات موزقة^(١٢٢).

٣ - ٣ : المئذنة

أما المئذنة فرغم الوصف للتعليل لها إلا أنها تتكون من
طابقين سفليين يعلوما طابق ثالث عبارة عن اعمدة تحمل
اعلاها قبة . وبناء عليه فهي مشابهة للمئذنة بمخاضها فرج
(لوحدة ١٠) ، ووضع باب مدخل المئذنة في حائطها السفلي
بالجزء السفلي ووضع امامه كلمتاد مربعة أو درجتان .
ويتضح من الوصف ان المئذنة كانت مجاور باب الجامع من
الجهة الجنوبية الغربية (البحرية الغربية) وانها كانت منفصلة
عن الجامع حيث ان الجامع ليس به سلم يصعد منه
إلى سطحه ومن ثم إلى باب المئذنة كما هو متاد في المباني
المفروكة الجركسية . ولعل هذا الفصل بين مبنى الجامع
وجسم المئذنة يرجع إلى صغر حجم المبنى والذي لا يتصل
معمارياً بوجود مئذنة كبيرة عليه قد يتسبب عنه عدم
اتزان المبنى معمارياً (balance) ، كذلك فإن المئذنة تحتاج
في المادة إلى أساس كبير وعميق قد لا يكون متوفراً
بسبب بناء الجامع على أرض محاطة بالمباني من ثلاث جهات
قد يتسبب الحفر بها إلى أعماق كبيرة إلى تهديد سلامة
المباني المجاورة .

ولا يوجد - حسب علمي - أمثلة سابقة لمباني دينية في
مصر^(١٢٣) بها مآذن منفصلة تماماً عن كتلة المبنى ، إلا في
جامع ابن طولون (القرن ٢٢٠) ٢٢٣ - ٥ - ٨٧٦ - ٩ م

وان كانت مئذنته تتصل مع سطح المبنى في جزئها العلوي
وكذلك في مآذني جامع المؤيد (القرن ١٩٠) ٨١٨ - ٢٣ م
١٤١٥ - ٢٠ م الموضوعتين اعلى برجي باب زويلة .

كذلك وجدت مآذن شبه متصلة في مدرسة الامير
أنور قراقبا الحسيني (القرن ٢٠٦) ٨٤٥ - ١٤٤١ / ٤٢ م
والترتبطة مع المبنى عن طريق سلالم ، ومئذنة مسجد
قائسي الجركسي (القرن ١٥٤) ٨٤٥ - ١٤٤٠ / ٤٢ م ،
مئذنة خانقاه ومدرسة السلطان ابنسال (القرن ١٥٨)
٨٨٥ - ١٤٥١ / ٥٦ م والموجودة في السور
الخارجي لهذا التجمع وكذلك مئذنة مسجد القوري
بحرب البصار بالقلمة (القرن ١٥٩) ٩١٥ - ١٥٠٩ م والتي
يرتبط احد اضلاع الجسم للتمن السفلي بها مع حائط
المسجد (صورة ١١) .

٤ - وظائف المبنى

رغم صغر سطح المبنى فقد اشتمل على جامع لأداء
الصلوات الخمس و صلاة العيدين بالإضافة إلى مكتبة . ولم
توضع حجة فرج ما سبق أن أفاد به المقرئ بأنه خصص
للشمام والذرية الناصر محمد بن قلاوون المقيمين بالقلمة . وقد
استوى الجامع على العناصر اللازمة لأداء وظيفته : المنبر
والدكة وهما من الخشب .

وقد خصص للجامع إمام اشترط فيه أن يكون قسماً
علماً دينياً يتقاضى ١٠٠ درم شهرياً . كذلك وجدت

وظيفة خطيب فصيح اللسان جهر الصوت حسن الهيئة
لإقامة الخطبة في يوم الجمعة واليدين والمناصب التي تستلزم
إقامة خطبة ، ويتقاضى نظير ذلك ١٠٠ درهما شهريا .

كذلك خصص خصة عشر قارنًا مقسمين إلى خمس
مجموعات للقراءة القرآن الكريم يكونوا حسني الصوت
عالين بالقراءات السبع : مجموعة تقرأ بعد صلاة الصبح
- بمقدّمها صلاة التجر - ، مجموعة ثانية تقرأ بعد
طلوع الشمس ، مجموعة ثالثة تقرأ بعد الظهر ، مجموعة رابعة
تقرأ قبل العصر والمجموعة الخامسة تقرأ بعبد العصر ،
ويتقاضى كل قارئ ٥٠ درهما كل شهر .

أما الأذان فقد خصص له مجموعتان كل منهما تتكون
من ثلاثة أشخاص : رئيس ومؤذنان يمتازون بحسن وجهر
الصوت يتقاضى كل منهم ٥٠ درهما شهريا ، أما رئيس
المجموعة فيتقاضى ٦٠ درهما ، وقد قام المؤذن بوظيفة البلّغ
خلف الإمام . والخدمة في المسجد عمّين شخصان في وظيفة
يراب وفراش للحفاظ على نظافة المكان ومنع أهل القساد
من الدخول وضبط ما في الجامع من آلات وكتب ، ويتقاضى
كل منهما ٥٠ درهما شهريا .

أما الوقاد والذي وجب عليه إصلاح وإيقاد وإطفاء
التقاديل وحفظها بالترفة المخصصة لها على عين المتبر ،
فيتقاضى ٤٠ درهما شهريا ، وقد عين شخصان في هذه
الوظيفة .

أما المكتبة بالجانب الشمالي الغربي فقد كانت كامة

الرافق حفظت بها كتب القرآن الكريم وكتب علوم
الدين . وخصص للمكتبة مشرف ، وحددت شروط
الإعارة الداخلية والخارجية وحُرّمت الإستعارة على
الأفراد من خارج القلعة . وقد لوحظ أن مشرف للمكتبة
تقاضى أقل الرواتب فقد بلغ راتبه ٢٠ درهما شهريا فقط .

أما ناظر هذا المبني والذي تحدّد أن يكون هو نفسه
المشرف على القصور السلطانية فقد كان من واجبات
وظيفته تعيين كافة شاغلي الوظائف في المبني المذكور بالإضافة
إلى المرور المستمر على المبني للتأكد من أداء كل شخص
عمله ، وفي مقابل ذلك يتقاضى الناظر ١٠٠ درهما شهريا .

٥ - الختاتمة

أقسام السلطان فرج بن برقوق التي سلاطين العصر
المملوكي الجركسي في عام ٨١١ هـ / ١٤٠٩ م - قبل ٢٢ مايو
١٤٠٩ م - جامعا في الحوش السلطاني بقلعة القاهرة ليسهل
الخدم ونزوة السلطان الناصر محمد بن قلاوون المقيمين
بالقلعة أداء الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وذلك خوفا من
اتصالهم بأنصارهم في المدينة وإرجاع العصر المملوكي
البحري كما سبق ان حدث مع والده برقوق .

وقد اشتمل الجامع على مكتبة احتوت على المصاحف
بالإضافة إلى كتب علوم الدين .

اتنا نجد أنفسنا أمام مسقط جديد يخالف المسقط
المألوف في العصر المملوكي الا وهو الصحن المحاط بأربعة

وبصفة عامة فقد تميز الجامع بالبساطة والتواضع وإن برر معالم مهارة جديدة في تلك الفترة تثير الانتباه .

٦ وثيقة السلطان فرج بن برقوق

عثر على وثيقة للسلطان فرج بن برقوق (صورة ١٢) وكذلك وثيقة للسلطان برقوق أثناء النراسة التي كنت أقوم بها لحاققاء فرج بن برقوق في عام ١٩٦٣ م - في محكمة شبرا للأحوال الشخصية والأولى مسجلة تحت رقم ٦٦ والثانية تحت رقم ٥١ ، والوثيقتان ^(١) موجودتان حالياً بدار المحفوظات بالقلمة .

وأرفق مسح هذه النراسة مختارات من حجة فرج بن برقوق (السطر ٤٩ - ٦٥) والمشتمة على وصف الجامع موضوع النراسة والسطر ٤٢٠ - ٢٦ ، ٤٨٤ - ٥٤٩ المشتمة على شرح لوظائف الجامع المذكور والنواتج المنظمة له . وقد تم وضع التلطف على الحروف وكذلك الهزئة المختلفة مثل (كان = كان / سطر ٤٩) . كذلك تم تصحيح الأخطاء الخطية والأخطاء في القواعد ووضعت ملاحظات أسفل الصفحة ، أما الحروف أو الكلمات الساقطة في الهجة فوضعت بين أقواس بزاوية كما وضعت الكلمات المتكررة بين أقواس مديبة . كذلك جمعت وشرحت الاصطلاحات الهندسية وتم ترتيبها هجائياً .

(١) يوجد وصف موجز لوثيقتي في :

LAMEI, SALEH *Khaṣṣa and Klausuren des Fungs im Bauplan in Kairo*, ADK, 1st. Reihe II (Gückstadt 1968).

ليراثت ، كذلك يخالف المسقط في الصور الإسلامية الأولى ، وهو الصحن المحاط بالاروقة ، أو المسقط الذي يجمع بين التمدجين كما حدث في خانقاه نقس السلطان بالقراة الكبرى . لقد ظهر هنا في تلك الفترة المبكرة المبني المركزي الذي شاع بعد ذلك في العصر المماني .

كذلك نجد هنا نموذجاً فريداً في العلاقة بين الجامع والمكتبة ، فقد انفصلت المكتبة تماماً عن المبني وأصبح منديلها بالعادة في منسوب الحوش . اتنا نجد لها أمثلة سابقة في المهارة الإسلامية في العصر المماني في جامع سامراء (٢٣٤ - ٥٨ / ٨٤٩ - ١٠٥٢) وأخرى في جامع ابن طولون (٢٦٣ - ٨٥٠ / ٨٧٦ - ٩٠٩) وإن حدث هنا اتصال بين الجزء العلوي من المكتبة وسطح المسجد .

وقد اشتمل المسجد على كافة العناصر من محراب ومنبر ودكة إلا أنها اكتمت بالبساطة على غرار الجامع نفسه الذي كان حالياً من التكمييات الرخامية ماعدا السقف الخشبي الذي عملت به زخارف وتصاويق وخلت التوافذ والأبواب الخشبية من صفائح التحساس المسبوك المحرم المخرف . كذلك اخفت المقود الحامة السقف وحل السقف مباشرة على الدعائم كما كانت يحدث في السنوات الأولى من العصر الإسلامي في المساجد التي اقيمت بال عراق . ولم نجد في الواجبات الفتحات العلوية المقودة (نوافذ قنبلية) والتي شاعت في حمارة العصر المملوكي بصفة عامة والجركسي بصفة خاصة .

على مشرح ويرى عليه
 لتقريبكم ولسلطانة وانصرجهوا عولاء للعلم
 جديا من كل وقت عز او نصر ^{٤١٦} وملاها ساطع الارض برا وبحرا وقبيل صدوره ومن
 وراثة معدود وفرد وغيره ^{٤١٧} اصحها شعره الايباء قال
 ولا يوجب ولا يحرر ولا يملك ولا ينفق ولا يبيع ^{٤١٨} فاما على اصولها سبعا على نهم وشرا طمنا
 لم يرد القصاص ^{٤١٩} وما على الارض من عليها ومن غير الحوائض على ما في ذكره في بيتنا ورحم
 معين ^{٤٢٠} فاما بالجامع الحائز سبعة الجبل الحوش السلطاني الموصوف الحارط ما عليه ولا يور
الجامع ^{٤٢١} حشوة بالجامع المذكور فانه وقته بيتنا صور للسلطانة وتعلق وسجل المسموع
^{٤٢٢} الملمس بقرافي كتاب العزيز وتعلق في اياته وتعلق في المصالحات والنفس المفروضة وعرفها
^{٤٢٣} من التواضع وتقام فيها الجمعة والجماعات ^{٤٢٤} وصف على العارفين والمطاعين
 ما عنده الذي جعله لذلك القول من الحشبة ^{٤٢٥} هذا الذي جعله لذلك القول من الحشبة

لوحة ١٢ - مختارات من حجة السلطان قوج بن بركوق

حنفية بالجامع المذكور فانه وفيه حيا
 الملبس يقرأ فيه كتاب العزيز وتلى فيه اياته ويصلو فيه الصلوات الخمس المفروضة
 من التواقل وتقام فيه الجمعة والجماعات ويصلو فيها الصلوات والخطبات والجماعات
 على منبر الذي جعله في المذبح من الحشب ذرا العدة من الدرع خطبة الجمع والاعمال
 ٤٢٤ على منبر الذي جعله في المذبح من الحشب ذرا العدة من الدرع خطبة الجمع والاعمال
 وفيه من الخطب المشروعة للارشاد والهدى في الامور الدنية والدنية
 ٤٢٥ وفيه من الخطب المشروعة للارشاد والهدى في الامور الدنية والدنية
 وللصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقرأ في سورة البقرة
 ٤٢٦ وللصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقرأ في سورة البقرة
 المسجد الحرام في طاهر العاشر وهو مسجد بني زبيل الذي اشتهر انها مائة الف طاهر
 ٤٢٧ المسجد الحرام في طاهر العاشر وهو مسجد بني زبيل الذي اشتهر انها مائة الف طاهر
 الواقع في المذبح حبله لاسلكه وعند باب دولته في سنة الف الف
 ٤٢٨ الواقع في المذبح حبله لاسلكه وعند باب دولته في سنة الف الف
 الح عدد المصروف في حلقته وقفه مسجد اسما الى اسوة لثمان مائة من صاحب
 ٤٢٩ الح عدد المصروف في حلقته وقفه مسجد اسما الى اسوة لثمان مائة من صاحب
 ٤٣٠ لثلاثة اسما الى العظم وتلى فيه كتاب العزيز الحكيم وتقام فيه الجماعات ويصلو فيها
 للصلاة والسلام على النبي وآله الطاهرين وعليه في الاذان والادعية والصلوات

لوحة ١٢ - مختارات من حجة السلطان فرج بن برقوق

مختارات من حجة السلطان فرج بن رقوق

- ٤٩ الجامع الأبيض بالحوش السلطاني بالقلمة .. فمن ذلك
جميع المكان المبارك المعمور بذكر الله تعالى المكان
بقلمة
- ٥٠ الجبل المحروسة بالحوش الشريف السلطاني بالجانب
الشرقي منه الذي احسب بمبارته سنة الحير وأعار
بمبارته
- ٥١ على عبادة الله تعالى، وصفته انه يشتمل على باب مريع
يتوصل إليه من سلم من الحجر يسرة العدد ، عليه
- ٥٢ باب من الخشب المدهون. يدخل من الباب المذكور الى
رواق فسبح به أربعة دعائم مبنية من الحجر حاملة
للسقف ،
- ٥٣ وفيها بين اثنتين منها دكة خشب يرسم جلوس المؤمنين.
والرواق المذكور مفروش الارض بالبلاط
- ٥٤ الكدكان . وبجانبه الغربي ثلاثة شيايبك مطلة
على الحوش المذكور عليه شيايبك حديد ينفق على
كل منها .
- خزانة الكتب
- ٥٥ باب خشب. وبالجانب الشرقي باب يدخل منه إلى بيت
بمنافع وحقوق وهو معد لوضع المصاحف والريعات
- ٥٦ للترفيه وكتب علم ، ويصدره محراب يرسم وقوف
- الإمام الصلاة بالجماعة وإلى جانبه من الجهة الغربية
منبر خشب
- ٥٧ ذا درج عدتها ثمانية يرسم صعود الخطيب وباعلاء قبة
من الخشب . ويحاور المنبر المذكور باب ينفق عليه
زوجا باب
- ٥٨ خشب يدخل منه إلى خزانة بمنافع وحقوق والسقف
المسوقة العالية على ذلك كله وهذا المكان جامعاً
- المكتبة
- ٥٩ وقشيرات جامعاً. ويحاور باب الجامع المذكور اولاً من
الجهة البحرية مغرباً مثذنة مبنية بالحجر النعيت
تشتمل على دورين
- ٦٠ يرسم المؤمنين وقبة على امسدة عالية على ذلك وعلى
باب يفتح من جانبها القبلي معقود من اعلاء، عليه باب
من الخشب
- ٦١ يدخل منه الى سلم المثذنة المذكورة ثم الى الدورين
الذين بظاهرها المذكورين اعلاء، وذلك بما عمره مولانا
السلطان
- ٦٢ حرصاً على تحصيل العبادة واظهاراً لشعائر الدين .
ويحيط بذلك كله حدود أربعة الحد القبلي ينتهي إلى
بعض بنا [هـ] الحوش المذكور ،

(٤٩) الجامع ... بالقلمة : بالمناش . (٥٢) أربعة : اربع . (٥٥) خزانة الكتب : بالمناش . (٥٧) ذا : ذي . (٥٨) مسوق : مصرق . (٥٩) مثذنة : بالمناش .

٦٣ والحد البحري ينتهي إلى البحرة والمنظرة التي أنشأها
مولانا السلطان الملك الناصر الواقف عمر الله بحياته
بلاد الإسلام

٦٤ وجعل وجوده وحجة على الأنام ، والحد الشرقي ينتهي
إلى النوا [٥] المجاور للمنظرة المذكورة والحد الغربي
٦٥ ينتهي [إلى] فضاء الحوش المذكور وفيه الباب
والشبابيك ...

الجامع

٤٣٠ ... فأما الجامع الكائن بقلمة الجبل بالحوش السلطاني
الموصوف المحدث بأعاليه وما هو من

٤٣١ حفره بالجامع المذكور فانه وقفه بيتنا من بيوت الله
سبحانه وتعالى ومسجداً أسوة أمثاله من جوامع

٤٣٢ المسلمين ، يقرأ فيه كتاب الله العزيز وتلى فيه آياته
ويصل فيه الصلوات الخمس المقرضة وغيرها

٤٣٣ من التوافل ، وتقام فيه الجمعة والجماعات ويمكث
فيه على العبادات والطاعات ويخطب فيه

٤٣٤ على منبره الذي جعله لذلك المعمول من الخشب ذا
العدة من الدرج خطب الجمع والاعياد

المنطقة

٤٣٥ وغير ذلك من الخطب الشروعة للإرشاد ، وأما
الثنية فلإعلان بالآذان والتهليل والتسبيح .

٤٣٦ والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسوة أمثاله من مواذن المسلمين .

٤٨٤ ... ومن ذلك لرجل من أهل الخير والديانة ومن
طلقة

الخطيب

٤٨٥ العلم الشريف ذا حالة حسنة ومينة متحسنة فصيح
اللسان جهر للصوت أهل للخطابة بقبه

٤٨٦ الناظر خطيباً بالجامع الكائن بالحوش السلطاني المدم
ذكره على أن يصمد على المنبر المذكور

٤٨٧ في كل يوم جمعة وفي العيدين وغير ذلك ان احتجج
إليه بما يدع له الخطبة ويخطب الناس

٤٨٨ الحاضرين بالجامع المذكور خطبة بليغة بالجامع مما
يخشع بسايعها القلوب وتذرف منها

٤٨٩ العميون ويذكر الناس مقام العذاب ويرغبهم في فعل
ما يحصل به الثواب ويمطهم

٤٩٠ المواظف النافعة التي هي للفتيات جامعة أسوة
أمثاله من الخطباء على العمادة في كل شهر

الاصنام

٤٩١ من شهور الأسماء المذكورة مائة درهم واحدة من
الفاوس المذكورة ويصرف لرجل

(٤٧٠) الجامع : بلسان . (٤٧٤) نا : ندى . (٤٧٥) المنطقة : بلسان . (٤٧٦) مواذن : مأذن . (٤٨٥) الخطيب : بلسان .
(٤٨٥) نا : ندى . (٤٩١) الاصنام : بلسان .

٤٩٢ فقيه عالم بشروط الصلاة واركائها وواجباتها
ومسنونها يكون من اهل الخير والديانة

٤٩٣ والتتوى والصيانة صالح للامامة ببقية الناظر اماما
بالجامع المذكور يؤم الناس في الصلاة

٤٩٤ الحسن والصلاة اكثروا لها القبايعات اسوة امثاله
من الائمة في كل شهر من الفلوس المذكورة

المؤذنون

٤٩٥ مائة درهم واحدة ويصرف من ذلك لسة نفر من
الرجال يكونون حسان الأصوات ذا عفة

٤٩٦ وأمانة وثقة وديانة وصوت جهر وحس طيب
وترتيب مستحسن يكون منهم اثنان يعرفان علم
المبقات

٤٩٧ ويجبران بدخول الاوقات التسرع فيها للصلاة
اسوة امثالها من رؤسا [هـ] المسلمين ويعمل مع كل

٤٩٨ ريس منها اثنان من الاربعة الباقين وتصير جوقه
مؤذنان وريس يقيمهم للأذان بالمثناة المذكورة

٤٩٩ وينصهم لذلك اسوة امثالهم يتناوبون العمل لوبة
بنوبة بالمثناة المذكورة يقومون بوظيفة

٥٠٠ الاذان واقامة الصلاة والتبليغ خلف الإمام على ان
تصعد كل جوقه من الجوقتين المذكورتين

٥٠١ على المثناة المذكورة تملن بالأذان جمعا وبالصبح

البارئ سبحانه وتعالى ويتعديبه وتزجه في
الاسعار

٥٠٢ وبقر [هـ]ة للقرآن وذكر حال الموت والقيامة
وبدائع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشد

٥٠٣ السحريات والقصص والقصائد والواعظ وذكر ما
يشوق الى الآخرة ويذهب في الدنيا

٥٠٤ ويصرف للنفوس عن حبها ويرغبهم في طلب دار
البقاء ويذكر بالموت والقيامة اسوة امثالهم من

٥٠٥ المؤذنين ، وعلى ان كل ريس من المذكورين يوقظ
اصحابه للعمل ويعرفهم دخول وقته ودخول

٥٠٦ وقت الصلوات ويمشهم على ذلك ويعرفهم به اسوة
امثاله من الرؤساء على المادة ويواظب مناكيب

٥٠٧ العمل ويصرف لكل مؤذن في الشهر خمسون درهما
فلوسا جديدا بما ذكر ولكل ريس ستون درهما

٥٠٨ في كل شهر. ويصرف لرجلين خيبرين ديتين قاصدين
على العمل ببقية في القرابة والبرابة

القرائة والجوابه

٥٠٩ يتناوبان العمل فيدخل احدهما الى فرسية للقرائة
والجوابه بالجامع المذكور يعمل في ذلك

٥١٠ اسوة امثاله في حفظ الباب من دخول أهل النساء
والرب ومن يتأذى المكان بدخوله ويحفظ

(٤٩٣) الصلاة : الصلوات . (٤٩٥) نفر — أنفار دا = ني المؤذنون : الجلمش . (٤٩٨) ريس : رئيس . (٥٠٥) ريس : رئيس .
(٥٠٧) ريس : رئيس . (٥٠٩) القراشة والبرابة : الجلمش .

٥٢١ ذوي اصوات حسنة ونهايت مستعسنة وطريقة في التلاوة جيدة جهريين الاصوات عارفين

٥٢٢ بالقراءة مع الجماعات يقيمهم قرآ [هـ] السبع بالجامع المذكور على ان يتفوقوا خمس جقوق، كل جوقة منهم

٥٢٣ ثلاثة نفر، وتقرأ كل جوقة منهم حزبين من تجزئة ستين حزباً من كتاب الله العزيز مجتمعين قراءة

٥٢٤ جهراً مرتبة بحسنة اسوة امثالهم من القرآ [و] وطرقتهم المعتادة، وتختم كل جوقة من ذلك

٥٢٥ قراءتهم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتقرأ الجوقة الاولى نوبتها بعد صلاة الصبح

٥٢٦ من كل يوم ذلك ويهدون ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدهون للواقف

٥٢٧ والمسلمين وتصرف، وتقرأ الجوقة الثانية بعد طلوع الشمس نظير ذلك وتعمل كذلك كما شرح

٥٢٨ ويهدون ثواب ذلك لسيدنا خليل الله ابراهيم عليه افضل الصلوات والتسليم ثم يدهون للواقف

٥٢٩ والمسلمين، وتقرأ الجوقة الثالثة بعد الظهر نظير ذلك وتعمل كذلك ويهدون ثواب ذلك لمولانا الحسام الشريف

٥٣٠ الشهيد المرحوم السلطان الملك الظاهر والد مولانا السلطان الملك الناصر الواقف المذكور

٥١١ حال المكان ويضبط ما فيه من البسط والفرش والقناديل وغير ذلك من الكتب وغيرها ويتولى

٥١٢ بنض البسط وحكس المكان واصلاح اسوالة اسوة امثاله من البوابين والفرشين

٥١٣ فيدخل الآخر فيفعل ذلك كذلك في كل شهر من الفلوس المذكورة مائة درهم واحدة، لكل

الوقفاد

٥١٤ واحد وخمسون. ويصرف لرجلين ذي جودة وأمانة ونهضة وصيانة قادرين على القيام بوظيفة

٥١٥ الرقاد يقيمها قسامين يقومان بخدمة وقود القناديل واصلاحها يتناولان العمل بالجامع

٥١٦ المذكور، فيدخل أحدهما في فريته يتولى غسل القناديل وحملها وشيلها ووقودها عند

٥١٧ الحاجة وظيفيا عند قراؤها ويفعل في ذلك ما جرت عادته مثل [ما] يفعل مثله الى حين فراخ

٥١٨ فريته، ثم يدخل الآخر فيفعل مثل ما فعل ذلك اسوة امثاليها من الفلوس المذكورة في كل شهر

القرآ [هـ]

٥١٩ ثمانون درهماً، لكل واحد أربعون درهماً. ويصرف خمسة عشر رجلاً حافظين

٥٢٠ لكتابت الله العزيز وطريقة التلاوة المعتادة الآن بين

٥١٩ القرآ [هـ] : بالاسم . ٥٢١ : جهري . ٥٢٢ : قرو : أمتار . ٥٣٠ : الملك الظاهر : الملك الظاهر سيف الدين برقوق . ٥١٦ : خطيباً : وضماً : وقودها : ايادها شيلها : وضماً . ٥١٧ : طفيها : اطفائها . ٥١٩ : ثمانون درهماً : لكل واحد أربعون درهماً . ويصرف خمسة عشر رجلاً حافظين

[LAMEL - Khatir II (1966) 6-7]

٥٣١ عمر الله تعالى بطول حياته ودوام سلطنته وملكه البلاد والنور ثم يدعون له وللسلطين

٥٣٢ وتقرأ الجوقة الرابعة قبل العصر [ما] تيسر نظير ذلك وتعمل كذلك ويدون ثواب ذلك للعبة العظمة

٥٣٣ الخوند المحببة السيدة المرحومة شيرين والدة مولانا السلطان الراقف غلاد الله تعالى

٥٣٤ ملكه وثبت دولته ونفع المسلمين بطول مدته ، وتقرأ الجوقة الخامسة بعد العصر نظير ذلك

٥٣٥ وتعمل كذلك ويدون ثواب ذلك لمولانا المقسم الشريف الاعظم الراقف

٥٣٦ المسمى فيه ، تقبل الله معروفه وآدم على كافة الرعية صدقته وبره وملكه بساط الوجود

خازن الكتب

٥٣٧ بحره ويره يتناوبون العمل في ذلك كذلك اسوة امثالهم على العادة من القلوس المذكورة سبعائة وخمسون

٥٣٨ لكل واحد خمسون . ويصرف لرجل يكون ثقة غيراً أميناً يقظاً قادراً على القيام بخدمة الكتب

٥٣٩ عارفاً بترتيبها يقيم خازناً لها بالجامع المذكور من الختات الشريفة والرمعات

٥٤٠ العظيمة وكشب آدم الشريف على ان يتولى حفظها وتقضها ويتقصد احوالها

٥٤١ بالاصلاح ووضعها بوضعا بالخزانة المرصدة لها وعلى انه من حضر اليه

٥٤٢ يطلب شيئاً من ذلك فان كان أهلاً لمطالعة ذلك والاشتغال به وكان من اهل المكان ومن

٥٤٣ يوثق به دفعه اليه واخذ خطه منه ، فاذا اعاده اليه دفع اليه خطه ولا يمكنه من التأخير

٥٤٤ مدة بعيدة يخشا منها حصول النسيان بل يشعهه بالسؤال واخذ ما اخذه منه

٥٤٥ فاذا طلب غيره اجابه لذلك وقيل كما فعل اولاً ، وان كان الطالب من خارج المكان

٥٤٦ لا يطيعه شيئاً من ذلك ولا يمكنه من اخراج شيء الى خارج المكان وقيل الخازن في ذلك

٥٤٧ ما يسهل امثاله من الخزنة من حفظ ذلك وحفظ ما يلزم اليه من حواصل الجامع اسوة امثاله على

٥٤٨ العادة ويصرف له على ذلك في كل شهر من القلوس المذكورة عشرون درهما . ويصرف للامر زمام الامر الشريف

٥٤٩ الذي شرط الراقف ان له النظر على الجامع المذكور ليتقصد مصالحه في مقابل نظره للسكان في كل شهر مائة درهم واحدة .

ابن تقي بردي : التجويم . الجزء الخامس - الثامن
(كاليفورنيا ١٩٢٠ - ٣٩) ؛ ابن تقي بردي : سوادت
المحور . الجزء الثامن (كاليفورنيا ١٩٤٢) .

(١٣) البحيرة عبارة عن قاعة متعمدة الاواب ، القيت في القالب في
الصخر الماري البحري نظراً لضخمتها في حجرة فوج كاسد
المائي المجاورة للبحر . وقد حدد بها السلاطين عائل مع
مباشري الدولة . كذلك أقام بها أو حبس بها بعض السلاطين
أو كبار رجال الدولة بعد خلعهم . [ابن تقي بردي : التجويم .
الجزء السادس والسبع (كاليفورنيا ١٩٢٠ - ٢٩) ؛
ابن تقي بردي : سوادت المحور . الجزء الثامن (كاليفورنيا
١٩٤٢)] .

وقد أقام السلطان المؤيد في الحرم ٨٢٢ هـ / ٢٨ يناير - ٢٦
فبراير ١٤١٩ هـ بحيرة الحوش - له في مكان البحيرة القديمة -
رغبت ببناء ونقل طح سح القراة الصغرى .
[ابن تقي بردي : التجويم . الجزء السادس (كاليفورنيا
١٩٢٠ - ٣٩)] .

كذلك وجدت بحيرة في قلعة دمشق (المواداري : كثر البؤر .
الجزء الثامن (١٩٧١) ٢٣٠] .

(١٤) المنطوة (المتدرة) عبارة عن قاعة استمال اقامها السلطان
فوج (حجة فوج : ص ٦٣) ، شاع إطلاق هذه التسمية
على قاعات الاستقبال في المنازل الخاصة بالطبقات الارضي في
الصخر الماري والقبلي .

(١٥) لم تبين الحنية - ص ٥٢ - عما اذا كانت الدعاظم الاربع
على حنف واحد أم على صفتين ، إلا أنه من خلال المحاولات المتتالية
لإعادة عمل سقف اللبن انفسج في انفس من غير الضور ان
تكون الاعمدة على صف واحد (مسقط برواقين) حيث ان
هذا يتعارض مع تنظيم وعدد الفتحات الثلاث والباب لإقامة
الجنوبية الغربية ، بالإضافة إلى ان القرواخ الداخلي للسلطان في
البراقين سيكون ذو نسب سيئة . وهكذا حدثت المفاسد

(١) قلعة القاهرة : CRESWELL : MAE II (1959) 1-63.

(٢) LAMEI : Koutou (1968).

(٣) LAMEI : Moschee (1972).

(٤) رُصدت هذه الرقعة في عام ١٩٦٣ في شبكة شبرا الاحوال
الشخصية ومسجلة تحت رقم ٩٦ ، حالياً توجد الرقعة في دار
الحفوظات بالقلعة .

(٥) التقرير . المخطوط . الجزء الثاني (١٩٢٠ هـ) ٣٢٢ ؛ عبد
الرحمن زكي : قلعة صلاح الدين (١٩٦٠) ٤٥ .

(٦) الناصر محمد بن قلاوون

WIET : *Biog. H. Sufi*, Nr. 2314 : EP III 933-6.

(٧) ابن الأسي : بدائع الزهور . الجزء الأول (١٣١١ هـ) ٣٥٧ .

(٨) عبد الرحمن زكي : قلعة صلاح الدين (١٩٦٠) ٥١ .

(٩) CASANOVA : *Histoire*, MAFC VI (1894-7) 509-781.

CRESWELL : MAE II (1939) 1-63.

(١٠) التقرير . المخطوط . الجزء الثاني (١٩٢٠ هـ) ٢١٢ .

(١١) الجهات المطلقة في الحنية لا تتطابق مع الجهات الجغرافية واتجاه
الساحل في القاهرة حيث القبيل (اتجاه القبة) حشر الجنوب
الشمالي ، والشمالي = الشمال الغربي ، الشمالي = الشمال الشرقي ،
الشمالي = الجنوبي الغربي .

(١٢) ابتداءً من السل في الحوش عام ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ في عهد السلطان
الناصر محمد بن قلاوون واستمر العمل ٣٦ يوماً تحت إشراف
شاذ قميل البينا عبد الواحد [WIET : *Biog. H. Sufi*, Nr. 480]
وسبق مسح الحوش وقت الانشاء أربعة أنفس - حوالي
١٦٨٠٠٠ م^٢ - وأجرى الماء إلى الحوش من القلعة .

[التقرير : المخطوط . الجزء الثاني (١٩٢٠ هـ) ٢٢٩] .
وقد استخدم الحوش في الصخر الماري كلب لأرلاد السلاطين ،
كذلك عملت به احتفالات المولد القبري واستعراض الجند
قبل مغرم في الحرب وعمل الخدمة في شهر رمضان . كما أن
الذكاء بالحوش كانت المسكن المفضل لجنود السلاطين . [التقرير :
الصخر . الجزء الرابع / القسم الثاني (١٩٧٢) ٣١٩ ؛

٨ - مُصْطَلَحَاتٌ هَنْدَسِيَّةٌ

الأدر الشرفة ٥٤٨ :	التصور السلطانية .
باب معقود ٦٠ :	باب يمتد بشكل عقد (باب مقنطر) .
باب مربع ٥١ :	باب يمتد مستقيم .
بجرة ٦٣ :	صالة استقبال
بلاط كندّان ٥٣ ، ٥٤ :	بلاطات من الحجر السامي (الشوف)
بيت ٥٥ ، ٤٦ :	منزل ، غرفة
حاصل (حواصل) ٥٤٧ :	مكان التخزين (خزانة)
خزانة ٥٨ ، ٤٦ :	غرفة بدون فوافذ .
رواق (اروقة) ٥٣ ، ٥٢ :	صالة كبيرة ، فراغ بين صفيين من الأعمدة للمسجد .
صدر ٥٦ :	حائط التبة بالمسجد .
منافع ٥٥ ، ٥٨ :	الخدمات اللازمة ... ملحقات
مكّان ٤٩ ، ٥١ :	توجد دائماً مع كلفة حقوق .
٥٤٥ ، ٥١٢ ، ٥١١ :	
٥٤٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ :	

والمسلمات من الأشعة المعاصرة بالإضافة إلى قسوة مواد البناء على التحمل لتحديد الساحة بين عماري الدعام ، كما أن مقياس التبر (منبر ٨ درجات) يمكن من خلاله تصور حجم الفراغ والمساحة بين حائط التبة والصف الأول من الدعام .

(١٦) توجد دكة خشبية بمحاذاة فرج بين الدعام ، إلا أنها مهدلة من السلطان قايتباي في عام ٨٨٨ / ١٤٨٣ م .

[LAMEI : *Kloster* (1968) Abb. 21, 115]

(١٧) للكوثن في هذا الجامع قوام أيضاً وظيفة البلّغ (وثيقة فرج : سطر ٥٣ ، ٥٠٠) .

(١٨) LAMEI : *Moschee* (1972) 46 (Zeile 72), 47

(١٩) وجدت مساجد بدون فوافذ قنولية في الفترة الأولى من العصر المملوكي البحري وحل ميل التلال مسدودة زين الدين يوسف (١٢٩٨ / ١٢٩٨ م)

[CRESWELL : *MAF II* (1999) pl. 82 a.]

وكذلك أمثلة قليلة في العصر المملوكي الجركسي مثل مسجد قنايتباي الجركسي (الر ١٥٤) ٨٨٤٥ / ١٤٤٦ - ٤٦ م زاوية نور الدين جولاق (الر ١٧٣) ٨٨٧٠ / ١٤٦٦ م .

(٢٠) LAMEI : *Moschee* (1972) Abb. 14.

(٢١) LAMEI : *Kloster* (1968) Abb. 231; LAMEI : *Moschee* (1972) Abb. 46, 48.

(٢٢) LAMEI : *Kloster* (1968) Abb. 218.

(٢٣) توجد حالياً عدة مآذن منتصبة من العصر المملوكي البحري إلا أن هذه المآذن ما زالت في حاجة لدراسة دقيقة لتحديد علاقة التلعة باسم المبني في الأصل ، مثلثة فوسفون (الر ٢٩٠) ١٣٣٥ - ٣٦ م . مثلثة منبجك اليرسني (الر ١٣٨) ٨٧٥٠ / ١٣٤٩ م وقبة ومثلثة الفروسة السلطانية (الر ٢٨٨ + ٢٨٩) من القرن الثامن / الرابع عشر . وقد وجدت مثلثة منتصبة عن المبني في العبارة الإسلامية في العصر القبايسي بجانب ممراد بالمرق (٢٣٤ - ٨٤٨ / ٢٥٦ م) .

المصادر العربية :

- ١ - ابن الجلس : بدائع الزهور في وقائع الدهور .
الجزء الاول (يولاتى ١٣١١هـ) .
- ٢ - ابن تغري بردى : التيجون الزاهرة في ملوك مصر
والقاهرة . تحقيق وليم بوبر
الجزء الخامس - الثامن (بركلي ،
كاليفورنيا ١٩٢٠ - ٣٩) .
- ٣ - ابن تغري بردى : حوادث الدهور في مدى الايام
والشهور . تحقيق وليم بوبر
الجزء الثامن (كاليفورنيا
١٩٤٢) .
- ٤ - حجة فرج بن برقوق : حكمة الاحوال الشخصية
(رقم ٦٦) .
- ٥ - النواناري : حكايت النور وجامع النور :
- ٦ - عبد الرحمن زكي : قلعة صلاح الدين وقلاع
اسلامية معاصرة . الالف
كتاب عدد ٢٨٨ (القاهرة
١٩٦٠) .
- ٧ - المقرئى : المواعظ والاعتبار في ذكر
الخطوط والآثار . جزءان
(يولاتى ١٢٧٠ هـ) .
- ٨ - المقرئى : حكايت السلوك لمعرفة دول
الملوك . تحقيق سعيد عاشور .
الجزء الرابع ، القسم الثاني
(القاهرة ١٩٧٧) .

- ١ - القلعة : الموقع العام .
 - ٢ - الجامع الأبيض : المسقط الأفقي (تصوّر المؤلف)
 - ٣ - مسجد فرج بن برقوق (باب زويلة) : سقف الأيوان .
 - ٤ - خانقاه فرج بن برقوق : عراب إيران القبة .
 - ٥ - مدرسة جمال الدين الأستاذار : للنير .
 - ٦ - الجامع الأبيض : الواجهة الجنوبية الغربية (تصوّر المؤلف).
 - ٧ - الجامع الأبيض : الواجهة الجنوبية الغربية بفتحات علوية (تصوّر المؤلف) .
 - ٨ - مدرسة السلطان برقوق بالبحاسين : باب مطّل على الصحن .
 - ٩ - مدرسة الأشرف برسباي : باب مطّل على الصحن .
 - ١٠ - مسجد فرج بن برقوق (باب زويلة) : الواجهة الجنوبية الشرقية .
 - ١١ - مسجد فرج بن برقوق (باب زويلة) : حائط القبة .
 - ١٢ - خانقاه فرج بن برقوق : المئذنة .
 - ١٣ - مسجد الغوري بالقلعة : المئذنة (الآثار) .
 - ١٤ - مختارات من حجة السلطان فرج بن برقوق (سطر ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠) .
 - ١٥ - جميع اللوحات والصور خاصة بالمؤلف ما عدا الصورة رقم ١١ .
- 1 — CASANOVA, P. : *Histoire et description de la Citadelle du Caire*. Memoire de la Mission Archéologique Française au Caire, VI, 609-781 (Le Caire 1894-7).
 - 2 — CRESWELL, K. A. C. : *MAE I : The Muslim Architecture of Egypt I : Ikshids and Fatimids*, AD. 937-1171 (Oxford 1952).
 - 3 — CRESWELL, K. A. C. : *MAE II : The Muslim Architecture of Egypt II : Ayyubids and Early Beherite Mamluks*, AD. 1171-1326 (Oxford 1959).
 - 4 — EI¹ : *Enzyklopaedie des Islam I-IV* (Leiden-Lepzig 1913 - 34) ; *Ergänzungsband* 1938.
 - 5 — LAMEI : *Kloster : Saif al-Lamei Mostafa : Kloster und Mausoleum des Fereḡ ibn Barqūq in Kairo*. Abhandlung des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo, Islamische Reihe II (Glückstadt 1968).
 - 6 — LAMEI . *Moschee : Saif al-Lamei Mostafa : Moschee des Fereḡ ibn Barqūq in Kairo*. Abhandlung des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo, Islamische Reihe III (Glückstadt 1972)
 - 7 — WIET . *Biog. M. Safi* : WIET, G . *les Biographies du Manfel Safi* Mémoire de l'Institut d'Egypte XIX (Le Caire 1932).

Zusammenfassung

Das kleine Gebäude wurde vom Sultan Farağ, dem zweiten Herrscher der tscherkessischen Dynastie im Jahr 811 / 1409 im Sultanshof der Zitadelle als Versammlungsmoschee (ğāmiʿ) gebaut. Sie war für die Diener des Farağ sowie den Nachkommen des Sultans an-Nāṣir Muḥammad b. Qalāʾn die gezwungen waren, in der Zitadelle zu wohnen. Im selben Gebäude befand sich an der Nordwestseite eine Bibliothek, in der Qurāṅnexamplare und religiöse Werke aufbewahrt wurden.

Dieser Kultbau erhält seine Bedeutung durch den Bauherrn und durch seinen neuen Grundriss. Wir fanden einen Zentralbau mit Pfeilern, die direkt die bemalte Holzdecke trugen, vor. Die übliche vier İwān-Moschee, sowie die frühere mit Ruwāqs umgebene Hofmoschee, war hier nicht zu sehen, da Zentralbauten erst für die osmanische Epoche typisch sind. Es gibt in dieser Form in Kairo schon kleine Gebetshallen (zīlwiye) aus der Mamluken-

Zeit, aber keine Versammlung-Moschee (ğāmiʿ) mit Kanzel, Podium sowie Minarett.

Obwohl diese kleine Moschee nicht mit einer der grossen Versammlungsmoscheen zu vergleichen ist, so war dennoch für ihren Betrieb ein Personal von neunundzwanzig Personen erforderlich.

Die Bauweise war im Gegensatz zu seiner Moschee in der Stadt sehr einfach; nur die vermutlich traditionelle Holzdecke war dekoriert.

Alle anderen Elemente liessen sich hier von zeitlich früheren Bauten des Bauherrn ableiten, mit einer Ausnahme. Das dem Minarett des Klosters des Bauherrn stark ähnelnde Minarett steht unverbunden neben der Moschee.

Der Vergleich mit anderen Gebäuden derselben Epoche ergab, dass dieser Sakralbau nicht ganz nach den Bauformen der vorangegangenen byzantinischen Mamluken-Dynastie sowie anderer Bauten des Farağ entsprach.

Inhaltsverzeichnis

- 1 — Einleitung : Geschichte des Gebäudes.
- 2 — Lage des Gebäudes.
- 3 — Rekonstruktion :
 - 3.1 — Der Grundriss
 - 3.2 — Die Fassade
 - 3.3 — Das Minarett
- 4 — Die Bestimmungen des Gebäudes.
- 5 — Zusammenfassung.
- 6 — Auszüge aus der Stiftungsurkunde des
Sultans Faruq.
- 7 — Anmerkungen
- 8 — Glossar der technischen Ausdrücke.
- 9 — Literaturverzeichnis.
- 10 — Verzeichnis der Tafeln.

URKUNDEN UND ARCHITEKTUR

EINE STUDIE ÜBER DIE ISLAMISCHE ARCHITEKTUR
DES 15. JH. IN ÄGYPTEN

**DIE WEISSE MOSCHEE IM SULTANSHOF DER ZITADELLE
ZU KAIRO**

DR. ING. SALEH LAMEI MOSTAFA

Das Al-Nahda Al-Arabia

URKUNDEN UND ARCHITEKTUR

EINE STUDIE ÜBER DIE ISLAMISCHE ARCHITEKTUR
DES 15. JH. IN AGYPTEN

DIE WEISSE MOSCHEE IM SULTANSHOF DER ZITADELLE
ZU KAIRO

DR. ING. SALEH LAMEI MOSTAFA



Das Alt. Kultur Alt-Arabia